وفي الحديث : " ما مِن ذي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ من أَبي ذَرّ ٍ " وفي حديثٍ آخَرَ : " أَصْدَق لَهْجَةً من أَبي ذَرّ ٍ " . واللّهْجَةُ واللّهَجَةُ : جَرْسُ الكَلامِ والفَتْحُ أَعلَى . وفي الأَساس : وهو فَصيحُ " اللّهْجَةِ " ويقال فُلانٌ فَصيحُ اللّهْجةِ واللّهَجَةِ : وهي لُغَتُه الّتي جُبِلَ عليها واعتادَها ونَشأَ عليها . وبهذا ظهرَ أَنَ إِنكارَ شَيخنا علَى مَن فَسّرها باللّغة لا الجَارحة وجَعْله من الغرائب قُصورٌ ظاهرٌ كما لا يَخْفَى . " والْهَاجّ َ " الشّيْءُ كاحْمارّ " الْهِيجاجاً : اختلَطَ " عامّ ٌ في كلّ مُختلِطٍ . يقال على المَثَل : رأَيتُ أَمرَ بني فُلانٍ مُلْهَاجّاً أَيْقَظَه حين الْهاجّ َتْ " عَيْنُه " : وذلك إِذا " اختلَطَ بها النّعاسُ . و " الْهَاجّ َ " اللّبَنُ خَثَرَ حتى يَختلِطَ بعضُه ببعضٍ ولم تَتَمّ َ خُثورَتُه " أَي جُمودُه كما في بعض نُسخ الصّحاح وهو مُلْهاجّ . عن أَبي زيدٍ : " لَهْوَجَ " الرّ َجلُ " أَمْرَه " ؛ إِذا " لم يُبْرِمْه " ولم يُحْكِمه . ورأْيٌ مُلَهْوَجٌ وحَديثٌ مُلَهْوَجٌ وهو مَجاز . لَهْوَجَ " الشّ ِواءَ : لم يُنْضِجْه أَو " لَهْوَجَ اللّ َحْمَ : إِذا " لم يُنْعِمْ طَبْخَه " وشَيّ َه . قال ابنُ السّ ِكّ ِيت طَعامٌ مُلَهْوَجٌ ومَلْغْوَسٌ وهو الّذي لم يُنْضَجْ . وأَنشد الكِلابيّ : .

" خيرُ الشّ ِواءِ الطّ َيّ ِبُ المُلَهْوَجْ .

" قد هَمّ بالنّ ُضْج ولمّ َا يَنْضَجْ وقال الشّ َمّاخ : .

وكنتُ إِذا لاقِيْتُها كان سِرّ ُنا ... وما بَيْننا مثْلَ الشّ ِواءِ المُلَهْوَجِ وقال العَجّاج : .

" والأَمرُ ما رامَقْتَه مُلَهْوَجَا .

" يُضْوِيكَ ما لمْ تَجْنِ منه مُنْضَجَا ولَهْوَجْت اللّ َحْمَ وتَلَهْوَجْته : إِذا لم تُنْعِمْ طَبْخَه . وثَرْمَلَ الطعامَ : إِذا لم يُنضِجْه صانعُه ولم يَنْفُضْه من الرّ َماد إِذْ مَلّ َه ويُعتذَرُ إِلى الضّ َيْف فيقال : قد رَمّ َلْنَا لك العَمَلَ ولم نَتَنَوّقْ فيه للعَجَلة . وقوله : " تَلَهْوَجْته " مستدرَك على المصنّف وهو في الصّحاح وغيره . " واللّ ُهْجة " والسّ ُلْفة و " اللّ ُمْجة " : بمعنىً واحدٍ . " ولَهّ َجَم تَلْهيجاً : أَطْعَمَهم إِيّاها " قال الأُمويّ : لَهّ َجْتُ القَوْمَ إذا عَلّ َلْتهم قيلَ الغَدَاءِ بلُهْنة يَتعلّلون بها . وتقول العربُ : سَلّ ِفُوا ضَيْفَكم ولَمّ ِجوه ولَهّ ِجوه ولَمّ ِكوه وعَسّ ِلوه وشَمّ ِجوه " وعَيّ ِروه " وسَفّ ِكوه ونَشّ ِلوه

وسَوّدوه بمعنىً واحدٍ . " والمُلَهَّج كمحمّد : مَن ينام ويَعْجِز عن العَمل " وهذا من زياداته . ومما يستدرك عليه : الفَصيل يَلْهَجُ أُمَّه : إِذا تَناوَلَ ضَرْعَها يَمْتَصّه . ولَهِجَت الفِصالُ : أَخذَتْ في شُرْبِ اللَّبنِ . ولَهِجَ الفَصيلُ بأُمِّه يَلْهَجُ : إِذا اعتادش رضَاعَها . فهو فَصيلٌ لاهجٌ وفَصيلٌ راغلٌ : لاهِجٌ بأُمِّه . وزاد في الأَساس : وهو لَهُوجٌ . وفِصالٌ لُهْجٌ . وتَلَهْوَجَ الشَّيْءَ : تَعجَّلَه أَنشد ابن الأَعرابيّ : .

لوْلاَ الإِلهُ ولوْلاَ سَعْيُ صَاحبِنا ... تَلَهْوَجُوَها كما نَالُوا من العِيَرِ

ومما يستدرك على المصنف : لهمج .

طريق لَهْمَجٌ ولَهْجَمٌ : مَوْطوءٌ مُذلَّلٌ مُنْقَادٌ . واللَّهْمَجُ : السابقُ السَّريعُ . قال هِمْيانُ : .

" ثُمَّتَ يُرْعِيها لها لَهامِجَا ويقال : تَلَهْمَجه : إِذا ابتَلَعه كأَنه مأْخوذٌ من اللَّهْمَة أَو من تَلَمَّجَه ؛ كذا في اللسان .

لوج .

" لَوَّجَ بَنا الطَّريقَ تَلْويجاً : عَوَّجَ . واللَّوْجاءُ " : الحاجَةُ عن ابن جنّي : يقال : ما في صَدْره حَوْجاءُ ولا لَوْجاءُ إِلاّ قَضَيتُها . " واللُّوَيْجاءُ " والحُوَيجاءُ بالمدّ . قال اللِّحيانيّ : مالي فيه حَوْجَاءُ ولا لَوْجاءُ ولا حُوَيجاءُ ولا لُوَيجاءُ أَي مالي فيه حاجَةٌ . وقد سبق " في ح وج " . ويقال : مالي عليه حِوَجٌ ولا لِوَجٌ . " وهما " أَي اللَّوْجاءُ واللُّوَيجاءُ " من لُجْتُه أَلُوجُه لَوْجاً : إِذا أَدَرْتَه في فيكَ " وفي هذا إِشارةٌ إِلى أَنّ المادّة واويّة . وقد ذكر شيخنا هنا قاعدةً وهي : أَن الفِعْل المُسندَ إِلى ضمير المتكلِّم إِذا فُسِّر بفعل آخرَ بعدَه مَقْروناً بإِذا وجب فتح التّاءِ مطلقاً وإِذا قُرِن بأَيْ تَبعِ ما قبلَه كما نَبَّهَ عليه ابنُ هِشام والحَريريّ